عبد السلام طاهر الساسي

الموسوعة الأدبية

دائرة معارف لأبرز أدباء المملكة العربية السعودية

الجزء الأول

مكه ١٣٨٨ هـ المملكة العربية السعوديه

اخراج - دار قريش للطباعة والصحافة والنشر - بمكه

عبد السلام طاهر الساسي

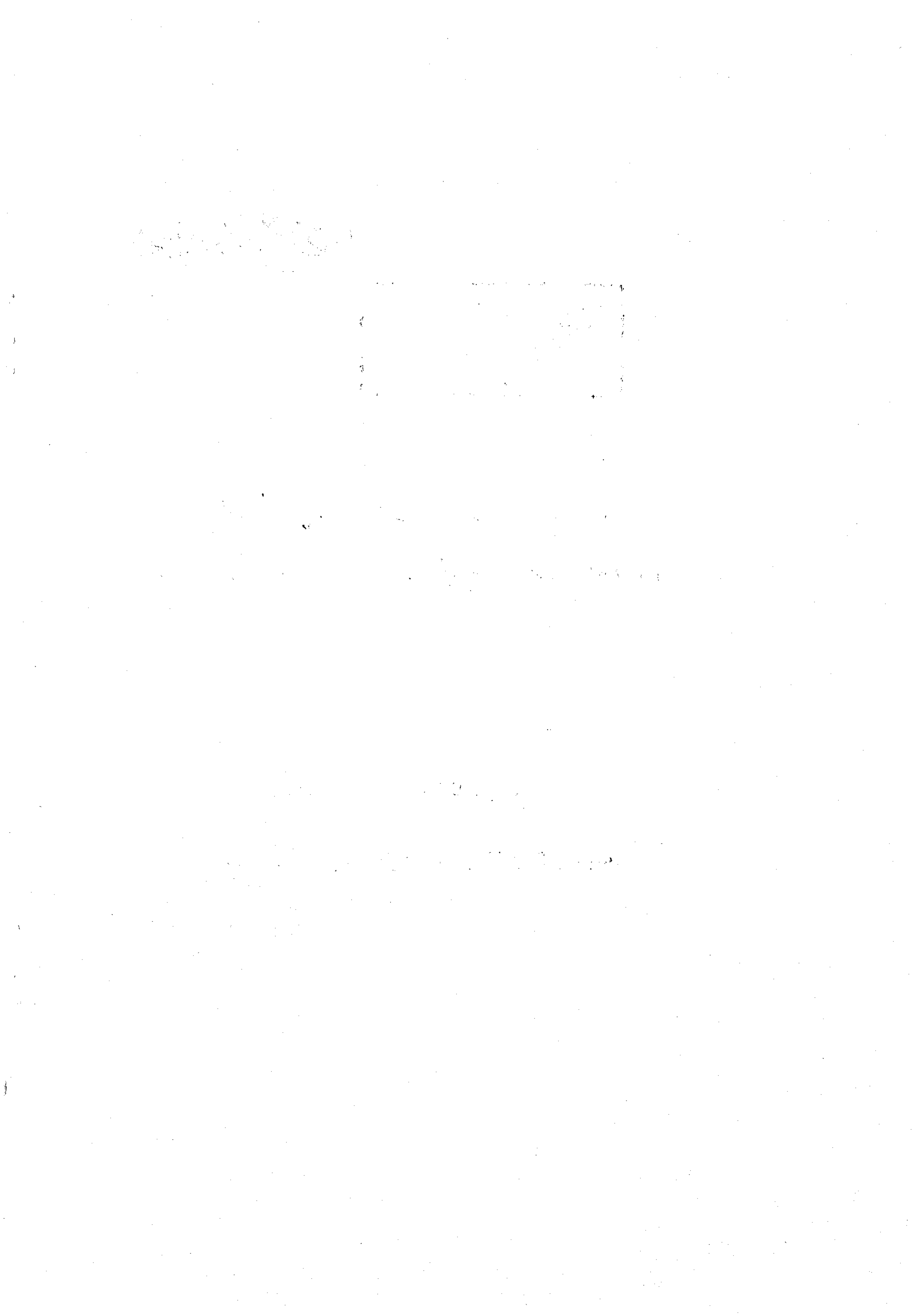


دائرة معارف لأبرز أدباء المملكة العربية السعودية

الجزء الأول

مكه ١٣٨٨ هـ المملكة العربية السعوديه

اخراج - دار قريش للطباعة والصحافة والنشر - بمكه



بسم الله الرحمن الرحيم

الاهــــداء

الى اعـــلام الفكـر والأدب فى البـــلاد العربيـــة الســـعودية ٠

اهــدى هـذا الكتـاب ،،

مكـه ١٣٨٨/٦/٢ هـ

عبد السلام الساسى

تصــدير الموسوعة

بقلم صاحب المعالى الشيخ محمد سرور الصبان

مجهــود جـــديد



هــذا الجـزء الاول من رســالة الاســتاذ عبد السلام الساسى (دائرة معارف لابرز ادبــاء المملكــة العربيـــة الســعودية)

فيــه تراجمهم وبعض من نتاجهم الادبى شـــعرا ونثــرا ٠

ان هذا العمل الادبى الذى يقوم به اليوم الاستاذ الساسى لم يكن فى الواقــع الاول من نوعه بل سبق ان اصدر فى سنة ١٣٦٨هـ كتاب (الشــعراء الثلاثة) الذى قدمت له يوم ذاك جمع فيه نخبــة ممتازة من شــعرائنا وفى ســنة ١٣٧٠ هـ ٠ ايضا اصدر كتابه الثانى (شــعراء الحجاز فى العصر الحديث) ترجم فيه لاكثر من عشرين شاعرا ٠

وفى رسالة اليوم يصدر الاستاذ الساسى هذه الموسوعة الادبيــة لاكبر عدد من ادباء المملكة بمافيهم القدامى والمحدثين حيث جمع لهم وقدم نماذج من ادبهم شعرا ونثرا ٠ على الطريقة المالوفة وفى هذا مافيه من جهد نسجله له بالتقـــدير ٠

كنت اود ان لا يغفل الا ستاذ الساسى عن ذكر بعض الشــعراء المجيدين امثال الشيخ محمد بن عبد الله بن عثيمين شاعر نجد الكبير والاستاذ محمد

بن بليهد الشاعر المؤرخ وغـيرهم من فحول الادباء والشـعراء في المملكة ٠

فانني ارجو ان يستدرك ما فاته عند ما يصدر الجزء الثاني ٠ (١)

نرجو الله تعالى ان يبارك هذا المجهود كما يبارك سواه ويهيئي له سبيل النـجاح والتوفيـــق ،

مكة ١٣٨٨/٦/٢٨ هـ محمـد سرور الصبان

---

(١) ان الشاعرين الكبيرين اللذين اشار اليهما معالي الأسـتاذ سـيأتي دورهما ضمن الأحـرف الهجائيـه ؟ المؤلف

مقدمة الموسوعه

بقلم الأديب الكبير الأستاذ

محمد حسن عواد



هذ انتاج جديد من عمل الاستاذ الأديب عبد السلام الساسي يستقل به وحده دون معاونة احد من اصدقائه فى اعداده ، اللهم الا بالرأى والمشورة • وكلا هذين امر خارج عن هيكل العمل الذى اضطلع باعبائه فى كتابته للشعراء والكتاب كل فى بلده فى انحاء المملكة ، حيث يقطن واحد فى الشرق وواحد فى الغرب وواحد فى الشمال وواحد فى الجنوب • وعندما اقول : «واحد» لااعنى القيمة العددية المحددة للرقم وانما اعنى البعض • فادباء المنطقة الشرقية ــ مثلا ــ غير واحد ، وربما حسبوا بالعشرات ومثلهم اخوانهم من المنطقة الغربية ويليهم آخرون من المنطقه الوسطى وآخرون من منطقة الجنوب ، ويليهم اشباههم من منطقة الشمال •

ومن حسنات دولتنا انها انصبت فيها هذه المناطق الخمس بشكل كالحلقة المفرغة لايعرف اين طرفاها • فلا احساس اليوم بالفروق الضيقة التى كانت تمايز بين الحجاز ونجد ، وعسير ، والقصيم والأحساء بحيث يستقل كل قطر منها عن اخيه استقلالا ادبياً يفتح الثغرات بينها • فيلهو بانفتاحها اللاهون والعابثون والمصطادون فى الماء العكر ، واصحاب المذهب الانكليزى القديم : « فرق تسد »

قلت : « استقلالا ادبياً » للابتعاد عن وهم الاستقلال السياسى

لان هذا الأخير عمل استعمارى طائش ارادبه حلفاء الحرب الأولى ان يمزقوا أوصال شبه الجزيرة العربيه وأن يستغلوا نزعات الطامعين والمغفلين والضعفاء ، والمرتزقة ، فيستعينوا بها على تمكين التمزيق فيكونوا هم سادة الموقف فيكيفوا الوضع السياسى بالشكل الذى يخلق المناخ الفاسدلترعى فيه ذئاب اطماعهم فى هذه البلاد الأم لكل العرب ..

كان هذا فى القرن الماضى وما يليه من اوائل القرن الحالى ..

ولكن العناية الآلهيـة التى قيضت « اتاتورك » لانقـاذ تركيا من الانحلال بعثت « عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود » لانقاذ شبه الجزيرة العربية من حكم الطوائف ، والأمارات ، والممالك التى كانت ألقابها فى غير موضع ثابت من حاجة التاريخ الحديث ، فجمع أطرافها بعد كفاح طويل ، ثم رفع لها علم الوحدة السياسية يخفق الى جانب علم التوحيد الاسلامى ، بل كان ـ رحمه الله ـ من التوفيق فيما بعد الى الحد الذى جعل فيه علم الوحدة الطبيعية هو نفسه علم التوحيد العقيدى : قطعة قماش خضراء اللون يشرفها سطر واحد بلغة البلاد لم يتضمن شيئاً زائداً على الشعار الاسلامى العظيم : « لاآله الاالله محمد رسول الله » .. ثم مضى بها فى طريق التحضير ـ ادارياً وعمرانياً واجتماعيا ـ حتى تم الانصباب وانسكبت هذه البلاد الطيبة فى قالب واحد جديد طابعه العروبة الاصيلة والاسلام الصحيح ..

هذا حديث سياسى خاطف قد يعترض عليه القارىء السطحى بأنه يلوب فى مجال السياسة، لافى مجال الادب، وانما تقوم هذه المجموعة «الساسية» على مجال الادب البحت · والادب شيىء والسياسة شيىء اخر ·· ولكن النظرة العميقة التى نسحق بها هذه السطحية المرتجلة هى ان الادب – فى اعم تعاريفه – هو المتناول الجيد او التناول المبدع – للاشياء ·· فالادب اذن يتناول كل شؤون الحياة وشؤون الفرد وشؤون المجتمع بأسلوب ارقى من اى اسلوب اخر يتناولها به غير الادب · ثم ان السياسى الاديب يجيد عرض السياسة وبحثها خيراً من السياسى غير الأديب · والعالم الاديب قادر على تحليل المسائل العلمية بصورة افضل من قدرة العالم غير الأديب · والصانع الاديب يبلور الصناعة بلورة ادبية لايصل اليها الصانع غير الاديب ·· وهكذا الادب ·· هكذا اثره دائماً غلاب فى اى مجال اجتمع فيه وغيره من مظاهر الرقى الفكرى ·

ومجموعة الاستاذ الساسى هذه عمل ادبى عارض ··

عمل يقدم للناس نماذج من الادباء والكتاب مختلف بعضها عن بعض ، نماذج من الناس أنفسهم فيها الأديب الصانع والأديب العالم ، والأديب السياسى ، والأديب الفنان والاديب المؤرخ والاديب الاقتصادى ، والاديب الذى ينظر الى بلاده نظرة متخلفة لاتربطها بالعالم الخارجى ، فهو يغفل هذه الناحية فى شعره اوفى قصصه اوفى بحثه ويقصر فنه على اللون العاطفى الذاتى ، فهو صورة مصغرة لنفسية الأديب القديم الذى يقول :

اذامت ظمانا فلانزل القطر

والأديب الواسع ألافق الذى ينظر الى وطنه ومجتمعه وامته نظرة واسعة تضعها فى مستوى الأمم المستمتعة اوالتى يجب ان تستمتع بحقوق الانسان، لايرى نفسه مع هذه النظرة – الا نقطة فى غدير، أوموجة فى خضم، فهو جدير بان يصدق عليه قول ابى العلاء المعرى :

فلا هطلت على ولا سقتنى   سحائب ليس تنتظم البلادا

فمجموعة الادباء التى تتحدث عنها هذه المجموعة اناس قد تناولوا مختلف مظاهر الحياة من نواحيها ، كل حسب اتجاهه وعلى قدر موهبته ؛ فهم ليسوا متساوين فى المواهب ، وهذا طابع الحيوية فى هذا الكتاب · اذلو كانوا متساوين او متقاربين لما تحركت بهم ومعهم الحياة الادبية ، ولما صح ان تسمى هذه المجموعة « موسوعة ادبية »

تنــــاولوا الاقتصاد فى شـــخص البترول ــ الذهب الأســود ــ وهو المورد الطبيعى الرئيسى للثروة القومية عندنا ، والدخـل الأهـم للدولة ، كما تناولوه فى غير البترول من شـــؤن التجارة والكســـب الحر .

وتناولوا ضروب المعرفة البشريه فى اطار العلم وفى اطـــار الفلســفة

وتنـــاولو الفــن

وتنـــاولوا الاخــلاق

وتنـــاولوا الفكر الاجتماعى

وتنـــاولوا الــدين

وتنـــاولوا اســاليب الاصلاح

وتنــاولوا الوطنية ارهافا للشعور الوطنى والحيـــاة الدافعــة الى الامام

تنــــاول ادباء المجموعة كل هذا بروح ادبى، فاجادوا المحاولة، منحيث انهم اخلصوا لأنفســـهم ولبلادهم ولأمتهم ولدولتهم العتيدة

تنــاولوا ذلك كله ، كما فعل ادباء العالم حولهم فى الشـرق والغرب ، فماكانوا بدعاً من رســل القلم ، وماكانوا بدعاً من الانسان المفكر الحى .

واجمل مافى حركة الادب والادباء فى هذه الجزيرة « الجنس العطوف » رغم ان عمر الوعى الأدبى فى بلادنا لايزيد على اربعين عاماً ، فقــد حطمت المــرأة الأســوار المغلقــة التى اقامها الجهــل الاجتماعى منذ ان تقلص ظل الفهم الاسلامى من قبل اربعة قرون من الزمن ..

فمنذ خمس ســنوات ظهر اول ديوان منالشعر الحر لفتاة من«جدة»اطلق عليها النقادهنا لقب « خنســاء الجزيرة العربيــة » واطلق عليها النقاد فى (١) الخارج لقب « ســاجان الســعوديــة » ، وهى الانســة « ثريا محمد قابل » صاحبة ديوان « الاوزان الباكية » ، وظهر معه والى جانبه ديوان « اغاريد الصحراء » لفتاة من عائلة عريقة فى النسب متمســكة بكل تقــاليـــدها القديمة ، لم تشأ ان تعلن اسمها محافظة على شعور اسرتهــا التى لاتريــد الاعلان عنه ، ولها رأيها الشخصى ، والادب يحترم حــرية الرأى .

---

(١) هى الآن ســـيدة ، فقــد تزوجت بعــد ظهور الديوان بسنوات

والاستاذ الساسى بتقديم هذه المجموعة قمين ان يحيا بحرارة ، لانه :
١ ـ آثرابناء وطنه على نفسه بتخليد آثارهم ـ دون آثاره ـ فى كتاب سيار ..
٢ ـ فسح الطريق للجنس العطوف ليساوى باعماله الادبية الجنس النشيط ، فترجم لبضع اديبات كتبن الشعر والقصة والمقالة والبحث . واعتقدانه قام بواجبه فدعا الكثيرات منهن ليساهمن فى هذا الكتاب ، وقد اطلعت انا شخصياً على ماقام به من الجهد المشكور فى دعوتهن الى المشاركة فى الظهور على هذا المسرح الانسانى ، فاجابته منهن من اجابت وحالت ظروف اخريات منهن عن الاجابة أوعن المبادرة بالاجابة على الاصح قبل ان يحين موعد طبع الكتاب .
٣ ـ ترك الاختيار والتمييز بين الادباء فلم يؤثر فئة على اخرى ولا كاتبا على سواه ، ولارجلا على امرأة ، ولاالعكس ، لانه اراد لكتابه ان يكون « موسوعة » حره ، وهو لهذا ترك الترجمة للكاتب نفسه يصور حياته كما يشاء ، ويسرد وقائع اعماله وتاريخه كما يشأ ، فيكتب ترجمة حياته بنفسه ، وهو مسؤول عنها .
٤ ـ ترك الدراسة والتحليل والمقارنة والاستنتاج فى آثار الادباء ، واكتفى بالسرد والتسجيل والرواية ، شأنه فى ذلك شأن مؤلفى الموسوعات والمجموعات ، وحجته فى هذه الطريقة ان النتاج الأدبى هو الذى يعبر عن نفسه ويحدد قيمته ، ويقرر مكانة صاحبه الادبية ، ثم يأتى النقاد من وراء ذلك فيشرعون اقلامهم للدرس والتحليل والتشريح والتقويم بحرية مطلقة وعند ذلك يثرى الادب ، وتنمو حركة النقد ، ويشتد عزم البحث ، وينسع افق الاستمتاع والانتفاع .. وهى طريقه لها وزنها فى تصعيد الفكر وتحريك الاقلام وتقويم تاريخ الادب ، واشعال المنافسة فى الكتابة والتزهير
وبلغ من دقة الساسى وحرصه على ترويج هذه الطريقة بين مؤلفى المجموعات الأدبية ، انه لم يرتب الادباء فى الكتاب ، وانما ترك الترتيب للاسماء . فالاسم الشخصى للاديب هو الذى يرتبه ويحدد مكانه التقليدى فى صفحات الكتاب حسب حروف الهجاء .
وفى هذا منتهى العدالة ، ومقطع الظن عن المحاباة او المجاملة ، اوحتى التمييز الفنى السليم .
ومن جانب آخر من الصورة الحقيقية لهذه الموسوعة نستطيع أن نقرر ان مافيها من الخير لايحجب مافيها من الشر .
ولست اعنى بالشر الأذى ، أوالخيانة ، اوالانحراف لاسمح الله .
ولكنى انما اعنى به السطحية ، والفجاجة ، والتقهقر فى بعض نماذج المجموعة ، والساسى غيرمسؤول عما فيها من الخير أومن الشر وانما المسؤولون هم اصحاب الأقلام أنفسهم .

ومسؤليتهم سيتولى النقاد محاسبتهم عليها ، ولن يكون الساسى طـرفا فى القضية• ولكنه ـ وهذا هو النظر الراجح ـ سيكون معواناً كبيراً للناقدين لأنه جمع لهم المادة المعروضة للنقد، ـ وهى التى قدمت له باسم أدب محلى: حجازى ، او نجدى أوتهامى اوأحسائى ، أوباسـم أدب عام يقـدمه أدباء المملكة العربية السعودية ، والمملكة اقوى وارقى مناطق شبه الجزيرة العربية حضارة وثقافة وفكرا ـ فى كتاب واحد يسهل مهمة الناقدين فهو محسن من هذه النظرة ، وما على المحسـنين من سـبيل •

واذا صب النقد غضبه على الساسى ، لأنه جمع المختار وغير المختار من أدب السعوديين من غير دراسة ولاتحليل ولا تقويم فلن يكون هذا النقد الا نقدا فاشـــلاً •

وبعبارة اصح سيكون نقدا مهزوزاً منافقا • لأنه عامل المحسن معاملـة المسيىء ، وانما تظهر براعة النقد وعمق أهدافه حينما يقبض على الفريسة بدون أن يمس الشجرة الظليلة التى تتوارى وراءها الفريسة •

وفى هذه الحالة لايكون النقد بارعاً وعميقا فحسب ، ولكنه يكون مع ذلك شجاعاً وصريحاً وحراً وقوياً يتمتع بمقدار كبير من الجراة والابداع ، وهمـا الصفتان البارزتان فى النقد الابتداعى الحديث •

وبعد فنحن نرجو لهذه المجموعة ان تؤدى المهمة التى ارادها لها صاحبها ـ وانا لمتفائلون بذلك ـ وان تكون خير سـفير ادبى لهذه البـلاد النامية ، وان نرى طريـق الحـرية بعدها يزداد اتساعاً ، وان يتكاثر عدد المقبلـين على قراءة الادب المحلى ومن ورائـه الأدب العالمى فيطغى عددهـم على قراء القصص البوليسية الخيالية ، وقصص الغرام التافهة • وانه لرجاء لن يخيب مادام بين كتابنا من يعرف كيف يهذب الوعى ويرقى بنفس القارى الحديث الى حيث تتفاعل القراءة والحياة الفكرية الصاعدة •

الطائف : الاحد ١١ ربيع الثانى ١٣٨٨ هـ ٧ يوليو (تموز) ١٩٦٨ م

محمـد حسن عـواد

مـلاحظـه :

اطلـق الاسـتاذ العواد فى مقدمته عنوانى « الجنس النشـيط » و « الجنس العطـوف » على الرجال والنســاء بدلا من العنوانين القديمين :

الجنس الخشن ، والجنس الناعم ، فالنشــاط عنـد الرجـال أصل من الخشـونه والعطف عنـد النسـاء أصـل من النعـومة ؟

الساسى

كلمة المؤلف :

هـذه الموسـوعة

أيها القارى العزيز !



سلام الله عليك ورحمته وبركاته · وبعد

فقد كان يودى ان تكون هذه الموسوعة بالشكل الأكمل الذى يعتمد على الدقة والتنظيم للعمل الموسوعى الصحيح ·· وهو الشكل الذى رآه وأقره الشاعر الناقد الكبير الاستاذ محمد حسن عواد ، وأيده فيه الأستاذ سعد الدريبى أحد أدباء المنطقة الشرقيـة ··

والعمل الموسوعى الأكمل يتطلب ضبط القواعد والأصول الموسوعية التى تعتمد على الأحرف الهجائية للموضوعات والأسماء معاً ·

وقد وجدت ارتياحا كبيراً لهذا الجهد الكبير الذى يقوم على الحقائق السامية خصوصا وأن ثمة من يؤيد هذه النظرية ويوليها كل اهتمامه ، وعلى هذا الأساس مكثت طيلة عام كامل أحاول تنفيذ الفكرة بالمخابرة والتفاهم مع جمهرة الادباء فى مناطق المملكة ، غير أنى مع الاسف لم أجد استجابة منهم سوى تطوع البعض بارسال بعض النماذج الادبية نظماً ونثراً حتى ان الترجمة كانت محل « تغافل » من بعضهم ·

ولما أن ضقت ذرعا بالحال وخشيت من فوات الوقت لجأت الى الطريقة المألوفة فى جمع التراجم والنماذج لاقدمها للقراء كاثر أدبى لأدباء المملكة العربية السعودية ·

واكثر ما اعتمدت عليه فى هذه الموسوعة المصادر الادبية التى نوهت عنها حيث كانت خير مساعدلى جزى الله اصحابها خير الجزاء ٠

وقد يبدو للقارى العزيز ان تمة اسماء لم يأت ذكرها فى هذا الجـزء ٠ فان سبب ذلك يعود الى عاملين اساسـيين الآول عامل السهو والثانى عامل التغافل وعدم استجابة كثير من الادباء الذين دعوتهم للمشاركه ٠

ثم – وقد وجب على أن أشكر الأدباء الذين ساندونى فى هذا العمل بالرأى والمشورة وتقديم المراجع – فانى اشـكر اولا معالى الشـيخ : محمد سرور الصبان ، ثم الاساتذه : محمد حسن عواد ، حسين عرب ، سـعد الدريبى ، على حافظ ، احمد عبد الغفور عطار ، محمد سعيد دفتردار ، محمد سعيد كمال ، عبدالله بن خميس ، ابراهيم الناصر ، خليل ابراهم الفزيع ، لقمان يونس ،

واخيراً أرجو مخلصاً أن يبارك الله هذا العمل الأدبى الذى صدر اليـوم الجـزء الأول منه وهو يشـمل الحـروف : ا ، ب ، ت ، ث – وموعدى بالقارى العزيز ان شاء الله الجزء الثانى الذى هو الآن رهن الطبع ٠ وبالله التـوفيـــق ٠٠ ؟

مكه – ١٣٨٨/٦/١٢ هـ عبدالسلام الساسى

مصـــادر الكتـــاب

اسم الكتاب	اسم المؤلف
١ ـ أدب الحجـاز	محمد سرور الصبان
٢ ـ التيارات الأدبيـه	عبدالله عبد الجبار
٣ ـ شعراء الحجاز فى العصر الحديث	عبد السلام الساسى
٤ ـ شعراء نجد المعاصرون	عبدالله بن ادريس
٥ ـ شعراء هجـر	عبد الفتاح محمد الحلـو
٦ ـ مجلة المنهل العدد الممتاز لعام ١٣٨٦ هـ	عبد القدوس الانصارى
٧ ـ الادب العربى فى الخليج العربى	عبد الرحمن العبيد
٨ ـ شعراء الجنوب	محمد بنعلى السنوسى ومحمد بناحمد عيسى
٩ ـ ساحل الذهب الأسود	محمـد سـعيد المسـلم

حـــرف الألــــف